



موسيقى الأسبرين

١٢ حبة أسبرين في اليوم... أما تكريرات الموسيقى فإنها كانت مخزونة في المراكز السمعية الموجودة في الفص الجبهي للدماغ.

وتفسير ما حدث هو أن تناول الأسبرين سبب لها اضطراباً في هذه المراكز، مما أدى إلى استعانتها لهذه التكريرات، وجعلها تعيش وكأنها في لحظة الواقع.. وعندما قلت هذه السيدة من تناول الأسبرين، إختفت الموسيقى من أذنيها...

وبعد نشر الخبر في مجلة نيو إنجلاند الطبية تسلم الطبيب رسائل عديدة ومكالمات هاتفية من أشخاص يعانون من حالات مشابهة لم يستطع أطباؤهم المعالجون معرفة العلاقة بين الموسيقى والأسبرين، مما دعا الطبيب إلى أن يتندر قائلاً: «إن أبحاث المستقبل عن هذه الظاهرة قد تتيح لنا استبدال النظام الموسيقي الحالي، إذ أنه سوف يكون معقدورنا أن نستبدل تسجيلات الفونوغراف بالاستماع إليها في طفولتنا، وإذا أردنا الاستماع إليها مرة أخرى بعد سنوات، فما علينا إلا ابتلاع بعض أقراص الأسبرين...!!...».

عمرها، حضرت إلى طبيب وهي تعتقد أن جسدها مسكون بالأشباح، وأن الشبح لا يحلو له إلا الاستماع إلى الأغاني القديمة داخل رأسها، ولا تتقطع الموسيقى إلا عندما تحدث أي ضوضاء داخل الغرفة... كان الطبيب يظن أن المرأة إما أن تكون مجنونة أو أنها تكذب لأنه ليس بها أي علة جسدية، فهي لا تتناول إلا مجرد الأسبرين لتخفيف آلام الروماتيزم الذي يرافق من هم في مثل سنها...

أما حكاية الأشباح هذه فإنه لا يستسيغها... وللتحقيق في هذه الحالة اتصل الطبيب بجيران المرأة ليتأكد من أن مصدر الموسيقى ليس من بيوتهم، كما قام بفحص أذنها الاصطناعية التي تستخدمها ليتأكد من أنها لا تلتقط الإرسال الإذاعي... ثم فحصها متخصصون في الأذن داخل غرفة عازلة للصوت ولم يجدوا فيها أي علة، وأكدت لهم أن الموسيقى ما زالت تصدح داخل رأسها.. وهنا لم يبق أمام الطبيب إلا أن يشك في الأسبرين...

كانت هذه السيدة مصابة بالتهاب المفاصل الروماتيزمي، وكانت تأخذ حوالي

يقولون إن فلاتاً «ذو أذن موسيقية»، والوصف هنا مجازي بمعنى أنه يتمتع بذوق موسيقي رفيع، ويستطيع تمييز النغمات وله حس مرهف.. وقد يطول بنا شرح الأذن الموسيقية دون أن نوفيها حقها، ولكن هل سمعتم بوجود «رأس موسيقية»؟ فالموسيقى هنا تكمن داخل الرأس وتسمعها الأذن الداخلية مباشرة دون المرور على الأذن الخارجية... ومن المعروف في عالم الطب أن الإنسان قد يصاب بحالة تدعى «طنين الأذن» تنتج عن أسباب عديدة، وهي في الغالب نتيجة لبعض التلف الذي قد يصيب العصب السمعي، وقد يستمر هذا الطنين لفترة تطول أو تقصر حسب الحالة... ولكن ما يسمعه المريض هو أشبه بطنين محطة إذاعة انتهى إرسالها... ولكننا لم نسمع من قبل عن شخص يمتلك محطة إذاعة بكاملها في رأسه، وأي محطة إذاعة هذه...؟ إنها محطة إذاعة لا تنبع إلا البرامج التي انتضى عليها حوالي نصف قرن...!!... وحتى لا يطول بنا الأمر، أقص عليكم قصة هذه الرأس:

كانت هناك امرأة في السبعين من